

٣١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسْهَدْ ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ان تجدد لنا هذا - [00:00:04](#)

اللقاء ضمن اه سلسلة آآ القراءة المطولات في تفسير القرآن العظيم العلامة الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى وهذا هو المجلس الثالث عشر فيه ونحن في يوم الاحد في الخامس من الخامس والاربعين واربع مئة والـ [00:00:23](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم تاريخ مميز خمسة واربعين اربعين اربعين حيث وقفنا على قوله تعالى واد قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فنبدأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ يوسف ابن الشيخ جاسم العينات فليتفضل مشكورا واجر احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد - [00:00:45](#)

والله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره في قوله تعالى واد قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:01:10](#)

ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا نعلمون يخبر تعالى بامتنانه علىبني ادم بتتنويعه بذكرهم في الملا [00:01:30](#)

الاعلى قبل ايجادهم فقال تعالى واد قال ربك للملائكة اي واذكر يا محمد اذ قال [00:01:50](#)

ربك للملائكة واقصص على قومك ذلك وحکی ابن جریر عن بعض اهل العربية وهو ابو عبيدة انه زعم ان ان اذ ها هنا زائدة وان تقدیر الكلام وقال ربك وردہ ابن جریر - [00:01:50](#)

قال القرطبي وكذا رده جميع المفسرين حتى قال الزجاج هذا اجتراء من ابي عبيدة اني جاعل بابي عبيدة معمرا ابن المتنى صاحب كتاب مجاز القرآن وكان من اه العلماء الذين كانوا في زمان الامام احمد - [00:02:07](#)

نعم في قوله تعالى قال رحمة الله اي قوما يخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى هو الذي جعلكم خلائف الارض وقال انكم ملائكة في الارض يخلفون وقال فخلف من بعدهم خلف وقرأ في الشاذ اني جاعل في الارض - [00:02:25](#)

حكاها الزمخشري وغيره ونقله القرطبي عن زيد بن علي وليس المراد ها هنا بال الخليفة ادم عليه السلام فقط كما يقوله طائفة من المفسرين وعذاه القرطبي ولا ابن عباس وابن مسعود وجميع اهل التأویل وفي ذلك نظر بل الخلاف في ذلك كثير حكاها [00:02:57](#)

فخر الدين الرازي في تفسيره وغيره والظاهر انه لم يرد لم يرد ادم عينا اذ لو كان ذلك لما حسن قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد اتجعل - [00:03:17](#)

فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فانهم انما ارادوا ان ان من هذا الجنس من يفعل ذلك وكأنهم علموا ذلك بعلم خاص او بما فهموه من الطبيعة البشرية فانه اخبرهم انه فانه اخبرهم انه يخلق هذا - [00:03:32](#)

صنف من صلصال من حما مسنون او فهموا من الخليفة او فهموا من الخليفة انه الذي يفصل بين الناس ما يقع بينهم من المظالم ويردعونهم عن المحارم والآئمـ قاله القرطبي او انهم قاسوهم على من سبق كما سندكر اقوال كما سندكر اقوال المفسرين - [00:03:49](#)

في ذلك وقول الملائكة هذا ليس على وجه الاعتراض على الله ولا على وجه الحسد لبني ادم كما قد يتوجهه بعض المفسرين وقد وصفهم الله تعالى لا يسألونه اي لا يسألونه شيئاً لم يأذن لهم فيه. وها هنا لما اعلمهم بانه سيخلق في الارض خلقا. قال قتادة وقد تقدم اليهم - [00:04:09](#)

ام انهم يفسدون فيها؟ فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ الاية؟ وانما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك يقولون يا ربنا ما الحكمة في خلق هؤلاء مع ان منهم من يفسد في الارض ويسفك الدماء فان كان المراد عبادتك فنحن نسبح بحمدك - [00:04:29](#)

قدس لك اي يصلني لك كما سأتأتي اي ولا يصدر منا شيء من ذلك وهلا وقع الاقتصار علينا قال الله تعالى مجيبا لهم عن هذا السؤال اني اعلم ما لا تعلمون اي اني اعلم من المصلحة الراجحة في خلق هذا الصنف على المفاسد - [00:04:49](#) التي ذكرتموها ما لا تعلمون انتم. فاني ساجعل فيهم الانبياء وارسل فيهم الرسل ويوجد منهم الصديقون والشهداء والصالحون والعباد وال AOLيات والابرار والمقربون والعلماء العاملون والخاشعون والمحبون له تبارك وتعالى المتبعون رسله صلوات الله وسلامه عليهم - [00:05:07](#)

قد ثبت في الصحيح ان الملائكة اذا صعدت الى الرب تعالى باعمال عباده يسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وهم يصلون وذلك لانهم يتعاقبون فيما ويجتمعون في صلاة الصبح وفي صلاة العصر فيمكث هؤلاء ويصعد اولئك بالاعمال كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:05:27](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. فقولهم اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون من تفسير قوله لهم وما لا تعلمون وقيل معنى قوله تعالى جوابا لهم اني اعلم ما لا تعلمون اني لي حكمة مفصلة في خلق هؤلاء والحالة ماذا - [00:05:47](#) ذكرتم لا تعلمونها. وقيل انه جواب لقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. فقال اني اعلم ما لا تعلمون اي من وجود ليس بينكم وليس هو كما وصفتم انفسكم به. وقيل بل تضمن قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:06:10](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك طلبا منهم ان يسكنوا الارض بدل بني ادم فقال الله تعالى لهم اني اعلم ما لا تعلم من ان بقاكم في السماء اصلاح لكم واليكم ذكره فخر الدين الرازي مع غيرها من الاجوبة والله سبحانه وتعالى اعلم. الاظهر ان - [00:06:30](#) كل هذه الاجوبة صحيحة ولها حذف التقدير ليشمل هذه المعاني كلها نعم قال رحمة الله ذكر اقوال المفسرين ببساط ما ذكرناه. قال ابن جرير حدثني القاسم والحسن قال حدثنا الحسين قال حدثني الحجاج وعن جرير ابن حازم - [00:06:50](#) مبارك ومبارك عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة انهم قالوا قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني فاعل وهذا معنى انه اخبرهم بذلك وقال السدي استشار الملائكة في خلق ادم رواه ابن ابي حاتم وقال وروي عن وقتادة نحوه وهذه العبارة ان لم ترجع الى - [00:07:09](#)

الاخبار فيها تساهل وعبارة الحزن وقتادة في رواية ابن جرير احسن والله اعلم. في الارض قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا محمد وقال حدثنا عطاء بن عبد الرحمن ابن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:29](#) دحيت الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملائكة فقال الله اني جاعل في الارض خليفة يعني مكة. وهذا مرسل وفي سنه ضعف وفيه مدرج وهو ان المراد بالارض مكة والله اعلم فان الظاهر ان المراد - [00:07:46](#) فان الظاهر ان المراد بالارض اعم من ذلك خليفة. قال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي مسعود وعن ناس من الصحابة ان الله - [00:08:02](#)

الا قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا ربنا وما يكون ذاك الخليفة؟ قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا. قال ابن جرير فكان تأويل الاية على هذا اني جاعل في الارض خليفة مني يخلفني في الحكم بين خلقي. وان ذلك الخليفة هو ادم - [00:08:12](#)

ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه. واما الافساد وسفك الدماء بغير حقها فمن غير خلفائه ابن جرير وانما معنى

الخلافة التي ذكرها الله تعالى انما هي خلافة قرن منهم قرنا. قال وال الخليفة اي الفعيلة من قوله - 00:08:32

ففلان فلانا في هذا الامر اذا قام مقامه فيه بعده كما قال تعالى من بعدهم لمنظر كيف تعملون. ومن ذلك قيل للسلطان الاعظم خليفة لانه خالف الذي كان قبله فقام بالامر فكان - 00:08:52

منه خلفاء قال وكان محمد اسحاق يقول في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يقول ساكنا وعامرا يعمرها ويسكنها خلقا ليس منكم. قال ابن جرير وحدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة عن ابي روق عن عن الضحاك عن ابن

عباس انه قال ان اول من سكن الارض والجن - 00:09:12

افسدو فيها وسفكوا فيها الدماء وقتل بعضهم بعضا. قال بعث الله فبعث الله اليهم ابليس فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطرافهم الجبال ثم خلق ادم فاسكنته ايها فلذلك قال اني جاعل في الارض خليفة. وقال سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابق - 00:09:34

جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال يعنون به بني ادم. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلمة

قال قال الله تعالى اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيه فيها خليفة وليس لله عز وجل خلق الا الملائكة والارض ليس فيها - 00:09:54

لا خلق قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وقد تقدم ما رواه الصديق عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة ان الله تعالى اعلم. ان الله الله تعالى اعلم الملائكة بما يفعل ذرية ادم فقالت الملائكة ذلك وتقديم انفا ما رواه الضحاك عن ابن عباس ان الجن افسدو في الارض قبل بني ادم فقال - 00:10:14

قالت الملائكة ذلك فقسموا هؤلاء باولئك وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد الطنافسي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا عن قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - 00:10:34

وليس لله عز وجل خلق الا الملائكة قول غير صحيح بدلالة انه ذكر اولا خلق الجن في عدة ايات من القرآن قبل الانس هذا واحد. الامر الثاني ان ابليس كان موجود قبل ادم - 00:10:49

وهو ابو الجن لكن هذا يستقيم على قول من يزعم من المفسرين ان الجن جنس من عن الملائكة ولكن هذا باطل نعم وقال ابن ابي حاتم وحدثنا ابي قال حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن بكير بن الاحنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال كان الجن بنو الجن - 00:11:07

في الارض قبل ان يخنق قبل ان يخلق ادم بالفي سنة فافسدو في الارض وسفكوا الدماء بعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوقهم بجزائر البحور فقال الله الملائكة ويسفك الدماء - 00:11:32

قال اني اعلم ما لا تعلم قال اني اعلم ما لا تعلمون. يستفاد من هذه الاثر وغيرها من الاثار ان الجن يرون الملائكة والملائكة يرون الجن نعم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. اي نعم آآ يعني الظاهر ان الكلام - 00:11:54

مقصود هكذا يعني ايش عندك في النسخة كذلك لا ويسفك الدماء بعدين ايه مباشرة يعني هو المفروض يغلق قوس عند قوله ويسفك الدماء. نعم. يغلق قوس ثم يفتح قوس قال اني اعلم ان - 00:12:13

عساس تشير الكلام يعني ابتداء الاية وآخر الاية. نعم احسن الله اليكم. وقال ابو جعفر الغازى وعن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. الى قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتم - 00:12:32

قال خلق الله الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتفاقلهم فكانت الدماء بينهم وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما - 00:12:47

طبعا قوله بالعالي انه خلق الله الجن فيهم كذا والملائكة في يوم كذا كله مأخوذ من اهل الكتاب ليس فيه تنصيص دقيق ولكن حتى لو ثبت كما عندنا في الحديث في الصحيح - 00:13:07

خلق الله الواحد كذا والاثنين كذا الى اخره فهذا يتعلق ب ايام الله التي اليوم عنده بالف سنة مما تعودوا. نعم قال رحمه الله قال ابن ابي حاتم وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثنا الحسن قال قال الله - 00:13:22

انه قال قال الله للملائكة اني جاعلهم في الارض خليفة قال لهم اني فاعل فامنوا بربهم فعلمهم علما وطوى عنهم علما وطوى 00:13:47 عنهم علمه ولم يعلمه فقالوا بالعلم الذي علمهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال اني اعلم ما لا - اتعلمون. قال الحسن ان الجن كانوا في الارض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم ان ذلك سيكون. فقالوا بالقول الذي علمهم. وقال عبدالرزاق قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها كان الله اعلمهم انه اذا كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء بذلك حين قال - 00:14:07

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا هشام الرازي قال حدثنا ابن مبارك عن معروف يعني ابن خربواذا المكي عن سمع ابا جعفر محمد بن علي يقول السجل - 00:14:27 ملك نحن صمت. السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له في كل يوم ثلاث لمحات ينظرون في ام الكتاب. فنظر نظرة لم تكن له صار فيها خلق ادم وما كان فيه من الامر فاسر ذلك الى هاروت وماروت. وكان من اعوانه فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة. قال - 00:14:41

فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال ذلك استطالة على الملائكة. وهذا اثر غريب وتقدير صحته لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين فهو نقله عن اهل الكتاب وفيه نكارة توجب رده والله اعلم - 00:15:01 ومقتضاه ان الذين قالوا ذلك انما كانوا اثنين فقط وهو خلاف السياق. لان السياق قالوا وليس قال نعم واغرب منهما وابو حاتم ايضا حيث قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن عبيد الله قال حدثنا عبد الله بن يحيى ابن ابي كثير قال انه قال سمعت ابي يقول - 00:15:17

ان الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كانوا عشرة الاف فخرجت نار من الله فاحرقتهم وهذا ايضا اسرائيلي منكر كالذى قبلهم والله اعلم - 00:15:36 قال ابن جريج انما لا يصح في تعذيب الملائكة اي حدث ولا اثر لا يصح كل ما فيه من الاسرائيليات قال ابن جريج انما تكلموا بما اعلمهم الله انه كائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال ابن جرير وقال بعضهم انما قالت الملائكة ما قالت - 00:15:52

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ان الله ادنى لها بالسواء عن ذلك بعدهما اخبرهم ان ذلك كائن من بنى ادم فسألته الملائكة فقالت على التعجب منها وكيف فيعصونك يا رب وانت خالقهم فاجابهم ربهم اني اعلم ما لا تعلمون. يعني ان ذلك كائن منهم وان لم تعلموه انتم - 00:16:15

ومن بعض ومن بعض من ترونها ومن بعض من ترونها لي طائعا. قال وقال بعضهم ذلك من الملائكة على وجه الاسترشاد بما لم يعلموا من ذلك فكأنهم قالوا يا رب خربنا مسألة استخار - 00:16:35

خبرنا مسألة استخار منهم على على وجه الانكار واختاره ابن جرير. وقال سعيد عن قتادة في قوله تعالى واد قال ربك للملائكة اني جاعل وفي الارض خريفة قال استشار الله الملائكة في في خلقه ادم الشارة - 00:16:49 قال استشار الملائكة في خلقه نعم. استشاروا الملائكة في خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وقد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره عند الله من - 00:17:04

سفك الدماء والفساد في الارض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخلية انباء ورسل قوموا صالحون وساكروا الجنة. قال وذكر لنا عن ابن عباس انه كان يقول ان الله لما اخذ في خلق ادم عليه السلام قالت الملائكة ما الله - 00:17:17

خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم وكل خلق مبتلى كما ابتليت السماوات والارض بالطاعة. فقال الله تعالى طائعين. وقوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال عبد الرزاق عم عمر عن قتادة قال التسبيح اي التسبيح والتقديس اي الصلاة - 00:17:37

وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة في قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال يقولون نصلي لك - 00:18:05

قال مجاهد ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونكرك. قال الضحاك التقديس اي التطهير. قال محمد بن اسحاق في قوله تعالى نسبح بحمدك ونقدس لك قال لا نعصي ولا نأته شيئا تكرهه. قال ابن جرير التقديس اي اي هو التعظيم والتطهير ومنه قولهم سبوح - 00:18:15

قدوس يعني بقولهم سبوح تزييه لله وبقولهم قدوس طهارة وتعظيم له ولذلك قيل للارض ارض مقدسة يعني بذلك المطهرة فمعنى قول الملائكة اذا ونحن نسبح بحمدك نزهك ونبرئك مما يضيئه اليك اهل الشرك بك ونقدس لك من نسبك الى ما هو من من صفاتك من الطهارة ومن الانداس وما وما اضاف اليك اهل - 00:18:35

اوفر بك وفي صحيح مسلم عن عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اي سئل اي الكلام افضل؟ قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده - 00:19:00

وروى البيهقي عن عبد عن عبد الرحمن ابن قرط انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به سمع تسبيحا في السماوات العلي سبحان العلي الاعلى سبحانه تعالى. المقصود بمن يفسد فيها - 00:19:11

المقصود به الشرك اولا ولذلك قدم ويسفك الدماء هذا في حقوق الادميين وقول الملائكة ونحن نسبح بحمدك بمقابل يفسد فيها وقولهم ونقدس لك في مقابل سفك الدماء نعم قال اني اعلم ما لا تعلمون. قال قتادته فكان في علم الله انه سيكون في تلك الخلقة انباء ورسل وقوم صالحون وساكنون - 00:19:29

الجنة وسيأتي يعني ابن مسعود وابن عباس وغيره واحد من الصحابة والتابعين اقوال في حكمة قوله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون وقد القرطبي وغيره بهذه الآية على وجوب نصب الخليفة ليفصل بين الناس فيما يختلفون فيه ويقطع تنازعهم وينتصر لمظلومهم من ظالمهم ويقيمه الحدود - 00:20:02

ويزجر عن تعاطي الفاحشة. الى غير ذلك من امور المهمة التي لا يمكن اقامتها الا بالامام وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والامام تنال بالنص كما ي قوله طائفة من اهل السنة في ابي بكر او بالایماء اليه كما يقول اخرون منهم او باستخلاف الخليفة او باستخلاف الخليفة اخر بعده - 00:20:22

او باستخلاف الخليفة اخر بعده كما فعل الصديق في عمر بن الخطاب او بتركه شوري في جماعة صالحين كذلك كما فعله عمر او باستماع اهل الحل والعقد على مبایعته او او بمبایعه واحد منهم له. فيجب التزامها عند الجمهور وحکى على وهم - 00:20:42 وحکى على ذلك امام الحرمين الاجماع والله اعلم او بقهار واحد من الناس على طاعته فتوجب لئلا يؤدي ذلك الى الشقاق والاختلاف وقد نص عليه الشافعی. وهل يجب الاشهاد على عقد الامامة؟ فيه خلاف فمنهم من قال - 00:20:59

يشترط وقيل بل ويکفي شاهدان. وقال الجبائی يجب اربعة وعاقله ومعقود له كما ترك عمر رضي الله عنه الامر شوري بين ستة. فوقع الامر على عاقد وهو عبد الرحمن بن عوف - 00:21:14

ومعقود له وهو عثمان رضي الله عنه استنبط وجوه واستنبط وجوه اربعة شهود واستنبط واستنبط وجوه الاربعة الشهود من الاربعة الباقيين اشتم اللى هو من كبار المعتزلة ابو علي الجبائی وهو زوج - 00:21:27

امي ابي الحسن الاشعري احسن الله اليكم. واستنبط وجوه الاربعة الشهود من الاربعة الباقيين. وفي هذا نظر والله اعلم. من شروط الامام يجب ان يكون ذكرا حرا بالغا عاقلا مسلما - 00:21:44

مجتهاها بصيرا سليم الاعضاء خبيرا بالحروب والاراء قرشيا على الصحيح. ولا يشترط الهاشمي ولا يشترط الهاشمي والمعصوم. من

الخطأ خلافا في غلاة الروافض. طبعا هذه الشروط عند الاختيار بالطرق الاربعة التي هي قبل القهر - 00:21:57

اما في حال القهر او في حال كونه تملك ثم تخلى في احد الشروط فلا ينعزل عن اهل السنة والجماعة نعم من شروط ولو فسق. احسن الله اليكم. ولو فسق الامام لا فيه خلاف الصحيح وانه لا ينعزل لقوله عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:22:15

طبعا فيه خلاف بين اهل السنة وبين اهل البدع خوارج يرون انه ينفسخ وانه ينفع وهو قول الراافضة ايضا اما اهل السنة يقولون لا ينفسخ فان قال قائل فقد خرج بعض - 00:22:36

اه الناس من السلف الصالح وحصل منهم الخروج اقول الحكم الذي اجمع عليه العلماء لا يعني انه لابد ان يقع تطبيقه في الواقع من الجميع فالامة مجمعة على ان الخمر حرام ولا لا - 00:22:55

اليس قدامة بن مظعون الصحابي شرب الخمر فاقام عليه عمر الحد ها اذا خروج بعث الناس لا يعني انه لا يوجد اجماع هذا خطأ في الاستدلال ما ادري كيف يصوغ على بعض الناس ويسوقونه - 00:23:16

يقول لك خرج سعيد ابن المسيب خرج فلان خرج في مو صحيح الطريقة الاستدلال هذا مثل اللي يقول لك الخمر فيه خلاف ليش؟ شربه فلان ايش الكلام هذا هذا استدلال - 00:23:31

عجب والله يا اخي الواحد يعجب من من علم هذا الزمان نعم ولكن لا نعجب لان الذين قالوا بانه ينعزل كثيرا من الاشاعرة وافقوا فيه الخوارج فسرى هذا الكلام الى اهل السنة وهم لا يشعرون - 00:23:46

قبل معالي الجويني والماوردي وغيرهم من كتب في تاريخ السياسة الشرعية وغير ذلك. نعم قال رحمه الله وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث عاصم ابن كليم عن سعيد ابن معبد ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلم ادم الاسماء كلها قال - 00:24:01

علمه اسم الصحفة والقدر. قال نعم حتى وصلتني وصلت قال وهل له ان يعزل نفسه لما وصلت للاية اصلا وهل له ان يعزل نفسه؟ وصلنا هناك هادي مسألة ثانية المسألة الاولى هل ينعزل بالفسق - 00:24:19

اما الخوارج والروافض قالوا نعم اما اهل السنة قالوا لا والاشاعرة؟ قالوا نعم. اهل السنة؟ قالوا لا نعم احسن الله اليكم. قال وهل له ان يعزل نفسه فيه خلاف؟ وقد عزل الحسن وقد عزل عاصم ابن علي رضي الله عنه نفسه وسلم الامر الى معاوية لهاء لكن - 00:24:38

ان هذا لعذر وقد مدح على ذلك. طبعا الصحيح من اقوال اهل العلم انه يجوز ان يعزل نفسه اذا رأى المصلحة والا فلا يجوز فان عثمان رضي الله عنه رأى ان المصلحة انه لا ينعزل - 00:24:57

لانه لو انعزل وكانت سنة كلما لم يشتهي الناس خليفة شالوه نعم قال فاما نصف امامين في الارض او اكثرها فلا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام من جاءكم وامركم جميع ي يريد ان يفرق بينكم فاقتلوه كائنا من كان. وهذا قول - 00:25:13

وقد حكى الاجماع على وقد حكى الاجماع على ذلك غير واحد منهم امام الحرمين. طبعا كون نصب امامين في الارض او اكثرها فلا يجوز هذا من حيث الاصل - 00:25:31

ولكن لم يقل احد من اهل العلم انه لو وجد لا تصح الخلافة او الامام وقد ادرك وجود الاختلاف بين المسلمين حتى صار الخليفة العباسي والخليفة الاموي في الاندلس من - 00:25:45

ائمة الدنيا ادركه الامام مالك ادركه الامام الشافعي ادركه الامام احمد ادركه الامام الاواعي ما في واحد منهم قال لا تصح. فلا يبالي بقوله بالمعالي الجويني ولا بقول غيره كل من كان في - 00:26:00

اه خلافة اه الاندلس يرون السمع والطاعة لخليفتهم وادا جاءوا الى بلاد المسلمين في المشرق يرون السمع والطاعة للخليفة هنا. فادا رجعوا يسمعون ويطيعون الخليفة هناك. ايش المشكلة في هذا - 00:26:17

دا يدندن الناس ترى يستدلون كثير بكلامه بالمعين الجويني والماوردي. هؤلاء اصلا في الاصل لا يرون السمع والطاعة للحاكم الفاسق

اصلًا ما يرون فكيف يستدل بكلامه؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقالت الكرامية يجوز اثنان فاكثر كما كان علي ومعاوية

امامين واجبي الطاعة قالوا اذا جاز بعث نببيين - 00:26:31

في وقت واحد واكثر جاز ذلك في الامامة لأن النبوة أعلى رتبة بلا خلاف. يعني طريقة الاشعرية انهم اذا ارادوا تشنيع قول ينسبون

على طول لانهم نسبوا الكرامية الى التشبيه - 00:26:56

وكانت الكرامية في المشرق من اشد الناس على الاشعرية. والله اعلم هل قولهم فيهم صحيح او ليس بصحيح لكن على كل حال ما

احد من العلماء قال لا يسمع ولا يطاع لمعاوية في الشام - 00:27:11

ولا احد من اهل العلم قال لا يسمع ولا يطاع لعلي رضي الله عنهم في العراق نعم قال رحمة الله وحكي امام الحرمين عن الاستاذ ابي

اسحاق انه جوز نصب امامين فاكثر اذا تباعدت الاقطار واتسعت الاقاليم بينهما وتردد امام الحرمين - 00:27:27

في ذلك قلت وهذا يشبه حال خلفاء بنى العباس بالعراق والفاطميين بمصر والامويين بالمغرب ونقرر هذا كله في موضع اخر من

كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى ما حكاه امام الحرمين عن ابي اسحاق الشيرازي - 00:27:45

هو الصواب وهو الذي ادركه الائمة فسكتوا عنه وسكتوهم دليل على صحته فلا يأتين احد ويقول لا امامة للامير او للحاكم او للرئيس

او للملك لانه لا يجوز الا حاكم واحد - 00:28:01

وقد نقل الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله لما شن عليه بعض الناس لانه يقول اسمعوا واطيعوا للامير شنعوا على الامام

محمد قال كيف نسمع ونطيع وال الخليفة لا تكون الا لا يكون الا واحد - 00:28:21

في حين لهم ان الناس منذ اخر القرون المفضلة قد اختلفوا ولم يقل احد بأنه لا يسمع ولا يطاع فصلت هذا القول في كتابي تقريرات ائمة

الدعوة في مخالفة مذهب الخارج وابطاله - 00:28:37

نعم احسن الله اليكم في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين.

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:28:53

انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم ما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما

تبذون وما كنتم تكتمون. هذا مقام ذكر الله تعالى في هذا مقام ذكر الله اسمه. هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف ادم على الملائكة -

00:29:14

بما اختصه به من علم اسماء كل شيء دونهم. وهذا كان بعد سجودهم له وانما قدم هذا الفصل على ذاكر مناسب وانما قدم هذا الفصل

على ذاك لمناسبة ما بين هذا المقام وعدم علمهم بحكمة خلق الخليقة حين سألوا عن ذلك فاخبرهم تعالى بأنه يعلم ما لا يعلمون لهذا

00:29:44 -

ذكر الله هذا المقام عقیب هذا ليبین لهم شرف ادم بما فضل به عليهم في العلم. قال فقال تعالى وعلم ادم الاسماء اکن لها؟

قال السدي عن من حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسماء كلها ولا عرض عليه اسماء ولده انسانا والدواب فقيل هذا -

00:30:03

هذا الجمل وهذا الفرس. طبعا القول بان هذا كان بعد سجودهم لادم هذا فيه نظر الصواب ان التعليم كان مع الخلق تأمل الاية الرحمن

ها علم القرآن خلق الانسان. اذا التعليم والخلاقة فعلا للرب في ادم ايضا - 00:30:23

فلما خلق علم امرهم بالسجود لاي شيء لسبعين اثنين اولا لتكريم الله اياه في خلقه بيديه الكريمتين. ثانيا لتعليم الاهية ما لم يعلموه.

فاستحق السجود اذا الترتيب الایات على النسق وليس كما قال - 00:30:45

نعم قال رحمة الله وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف بها

الناس انسان ودابة وسماء وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واسباء ذلك من الامم وغيرها. وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من

حديث عاصم بن كلبي عن سعيد بن معد عن ابن عباس - 00:31:07

لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر قال نعم حتى الفسفة والفسية. وقال مجاهد وعلم ادم الاسماء كلها

قال علمه وكل دابة وكل طير من كل شيء وكذلك روي عن سعيد بن جبير وقتالة وغيرهم من السلف انه علمه اسماء كل شيء وقال
الربيع في رواية عنه اسماء - 00:31:28

الملائكة وقال حميد الشامي اسماء النجوم وقال عبد الرحمن بن زيد علمه اسماء ذريته كلهم. واختار ابن جرير انه علمه اسماء الملائكة
واسماء الذرية لانه قال ثم عرضهم وهذا عبارة عما يعقل. وهذا الذي رجح - 00:31:48

وهذا الذي رجح به ليس بلازم فانه لا ينفي ان يدخل معهم غيرهم ويعبر عن الجميع بصيغة من يعقل للتغيب كما قال تعالى
والله خلق كل لدى ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:32:04
يطلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قادر. وقد قال عبد الله بن مسعود ثم عرضهن وقرأ أبي بن كعب ثم عرضها اي المسميات
والصحيح انه علمه اسماء الاشياء كلها وذواتها وصفاتها وافعالها. كما قال ابن عباس حتى الفسفة الفسية يعني اسماء الذوات والافعال
المكروبة - 00:32:24

صغرفة. ولهذا قال البخاري في نفسه لهذه الآية في كتاب التفسير من صحيحه. حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام. قال حدثنا
قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و قال لي خليفة وقال لي خليفة حدثنا يزيد
ابن مزرعین قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:32:44
يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفنا الى ربنا فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده اسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا - 00:33:04

فيقول لست هناك ويدرك ذنيه فيستحبني فيقول اتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست هناك ما
يذكر سؤال ربه ما ليس له به علم ما ليس له به علم فيستحبني فيقول اتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست - 00:33:22
هناك فيقول اتوا موسى عباد الله واعطاه التوراة. فيأتونه فيقول لست هناك ويدرك قتل النفس بغير نفس. فيستحبني من
ربه ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتونه فيقول لست هناك ايتوا محمدا عبادا غفر عبدا غفر - 00:33:42
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلقوا فانطلقوا حتى استأذن على ربى فيؤذن لي فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا
فيعدني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واسفع تشفع فارفع رأسي فاحمد - 00:34:02
فارفع رأسي فاحمد بتحميدي يعلمني ثم اشفع فيحدي لي حدا فادخل فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربى اذا رأيت ربى مثله.
احسن الله اليكم. فاذا رأيت ربى مثله ثم اشفع فيحدي لي حدا فادخلهم الجنة. ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة. فاقول ما بقي في النار
الا من حبسه القرآن - 00:34:20

ووجب عليه الخلود هكذا ساق البخاري هذا الحديث ها هنا وقد رواه مسلم والنسائي من حديث هشام وهو ابن ابي عبد الله
الدستوائي عن قتادة وذكره به وآخرجه المسلمين نسب المواجهة من حديث سعيد وهو ابن ابي عروبة عن قتادة - 00:34:42
ووجه ايراده هنا والمقصود منه قوله عليه الصلاة والسلام فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء. فدل هذا على انه علمه اسماء جميع المخلوقات ولهذا قال ثم عرضهم على الملائكة. يعني المسميات كما قال
عبد الرزاق - 00:34:57

عن معبر عن قتادة انه قال ثم عرض تلك الاسماء على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. يعني استدلال ابن كثير
رحمه الله على ان التعليم كان بعد السجود غريب - 00:35:17

بمجرد ذكر الواو تعلمون ان الواو لا يفيد الترتيب خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. مطلق الجن واما الايات
فنسوقها على الترتيب نعم وقال السدي في تفسيره عن ابن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرأة عن ابن مسعود وعن ناس
من الصحابة في قوله وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق على - 00:35:34

ملائكة وقال ابن جريج عن مجاهد ثم عرضهم اي عرض اصحاب الاسماء على الملائكة. وقال ابن جرير حدثنا القاسم قال حدثنا
الحسين قال حدثنا الحجاج عن جرير ابن حازم ومبروك ابن - 00:35:58

تضالت عن الحسن وابي بكر وعن الحسن وقتالة انهم قالا علمه اسماء كل شيء وجعل يسمى كل شيء باسمه وعرضت عليه امة امة. وبهذا الاسناد عن الحسن وقتادة في قوله تعالى ان كنتم صادقين اني - 00:36:08

خلقنا الا كنتم اعلى اعلم بها اعلم منه. فاخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة. وقال السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن الناس من الصحابة ان كنتم صادقين ان بني ادم يفسدون في - 00:36:24

ويسفكون الدماء. وقال ابن جرير واولى الاقوال في ذلك تأويل ابن عباس ومن قال بقوله ومعنى ذلك فقال انبئوني باسماء من عرضته عليكم ان ايها الملائكة القائلون اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء من غيرنا ام منا فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ان كنتم صادقين - 00:36:44

في قيلكم اني جعلت خليفتني في الارض من غيركم عصاني ذريته. وافسدو وسفكوا الدماء وان جعلتكم فيها اطعتموني واتبعتم امري تعظيم لي والتقديس فاذا كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء الذين عرضت عليكم وانتم تشاهدونهم فانتم بما هو غير موجود من الامور الكائنة التي لم - 00:37:04

يوجد احري ان تكونوا غير عالمين. يعني كأن معنى اختيار ابن جرير كما انكم لا تعلمون اسماء هذه الاشياء فانتم لا تعلمون اني لو جعلتكم في الارض لحصل منكم ما يحصل من - 00:37:24

بني ادم على اختياره. نعم قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. هذا هذا تقديس وتنزيه من الملائكة لله تعالى ان يحيط احد بشيء من علمه الا بما شاء او ان يعلمه شيئا الا ما علمهم الله تعالى ولهذا قالوا سبحانه لا علم - 00:37:38

لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اي العليم بكل شيء الحكيم في خلقك وامرک وفي تعليمك ما تشاء ومنعك ما تشاء لك الحكمة في ذلك والعدل التام. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد لا شج قال حدثنا حفص بنیات عن حجاج علم عن ابن ابي مليكة. عن ابن عباس انه قال سبحان الله قال تنزيه الله - 00:38:02

نفسه عن السوء. قال ثم قال عمر لعلي واصحابه واصحابه عنده لا الله الا الله قد عرفناها فما سبحان الله. فقال له علي كلمة احب الله لنفسه ورضها واحب ان تقال - 00:38:22

قال وحدثنا ابي قال حدثنا ابن النفيلي قال حدثنا النظر ابن عربي قال انه قال سأل رجل ميمون ابن المهران عن سبحان الله قال اسم يعظم الله به ويحاج في - 00:38:36

ويحاك ويحاشي به من ويحاشي به من السوء يتجنب نفسه المقدسة بهذه الكلمة من السوء والذي يقوله يحاشي ربه من السوء من النقص. نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني - 00:38:47 اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قال زيد ابن اسلم قال انت جبرائيل وانت ميكائيل وانت اسرافيل حتى تعدد الاسماء كلها حتى بلغ الغراب. وقال مجاهد في قول الله قال يا ادم انبئهم باسمائهم. قال اسم الحمامه والغراب واسم كل شيء - 00:39:12

في وروي عن سعيد ابن جبير والحسن وقتادة نحو ذلك. فلما ظهر فضل ادم عليه السلام على الملائكة عليهم السلام في سرده ما علمه الله تعالى من اسماء الاشياء قال - 00:39:32

الله تعالى للملائكة الم اقل لكم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اي الم ما تقدم اليكم اني اعلم اي الم نتقدم اليكم اني اعلم الغيب الظاهر والخفية كما قال تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. كما قال تعالى اخبار عن الهدى انه قال - 00:39:42

سلیمان الا یسجدوا لله الذي یخرج الخبر في السماوات والارض ویعلم ما تخفون وما تعلنون. الله لا الله هو رب العرش وقیل في معنی قوله تعالى واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون غير ما ذكرناه. فلووضح كل ابن عباس في قوله واعلم ما - 00:40:04 دون ما كنتم تكتمون. قال یقول اعلم السر كما اعلم العلانية. يعني ما کتم ابليس في نفسه من الكبر والاغترار القاعدة في التفسیر كما

اتفقنا ان اعلم ما تبدون من كذا وكذا وكذا ما دام لم يذكره - 00:40:24

فيبيقى على العموم وما كنتم تكتمون من كذا وكذا وكذا فيبيقى على العموم لأن عدم ذكر المعمول الظيفي أو المكاني أو متعلق على التعميم نعم وقال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعمره عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة انهم
انهم قالوا - 00:40:40

انه قال في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فهذا الذي ابدوا وما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من
الكبر والاغترار. وكذلك قال سيد الجبیر ومجاهد والسدی والضھک والثوری واختار ذلك ابن جریر. وقال ابو العائلة والربيع -

00:41:04

سوی الحسن وقتلته وقولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه واقرم عليه منه وقال ابو جعفر الرازی عن
الربيع بن انس واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذي ابدوا هو قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وكان -

00:41:21

ان كنتموا بينهم وقولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا اعلم منه اکرم. فعرفوا ان الله فضل عليهم ادم في العلم والكرم. وقال ابن جریر
حدثنا یونس وقال حدثنا عن عبد الرحمن بن زید بن اسلم في قصة الملائكة وادم - 00:41:41

فقال الله للملائكة كما لم تعلموا هذه الاسماء فليس لكم علم انما اردت ان اجعلهم يفسدوا فيها هذا عندي قد علمته. فلذلك اخفیت
عنکم ان اني اجعل فيها من يعصيني ومن یطیعینی. قال وقد سبق وقد سبق من الله لاملائن جهنم من الجنة والناس اجمعین. قال ولم
تعلم الملائكة ذلك ولم - 00:41:58

قال فلما رأوا ما اعطى الله ادم من العلم اقرروا له بالفضل. وقال ابن جریر وابن القوالي في ذلك قول ابن عباس وهو ان
معنى قوله واعلم ما تبدون واعلم ما علمي غیب السماوات والارض ما تظہرون بالسنتکم وما کنتم تخفونه في انفسکم فلا یخفی
عليه فلا یخفی عليه شيء سواء - 00:42:18

عندی سرائرکم سواء عندی سرائرکم وعلانیتکم. والذی اظہروه بالسنتهم قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ والذی كانوا یکنتمون ما
كان مطویا عليه ابليس من الخلاف على الله في امره والتکبر عن طاعته. قال وصح ذلك كما تقول العرب قتل الجيش وهزموا وانما
قتل الواحد او البعض وهزم - 00:42:38

البعض فيخرج الخبر فيخرج الخبر عن المهزوم منه والمقتول فيخرج الخبر عن جميعهم كما
قال تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. ذكر ان الذي نادى انما كان واحدا منبني تمیم. قال
وكذلك قوله واعلم ما تبدون وما کنتم تكتمون وادنلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابی واستکبر وكان من الكافرین.
وهذه کرامۃ عظیمة من الله تعالى لادم امتن بها على ذریته حيث - 00:43:19

واخبر انه تعالى امر الملائكة بالسجود لادم وقد دل على ذلك حديث ايضا کثيرة منها حديث الشفاعة المتقدمة وحديث موسى عليه
السلام رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فلما اجتمع به قال انت ادم الذي خلقه الله بيده ونفح فيه من روحه واسجد لك
ملائكته قال وذكر الحديث كما سیأیي ان شاء الله - 00:43:35

الله وقال ابن جریر حدثنا ابو كریم قال حدثنا عثمان بن سعید قال حدثنا بشر ابن عمارة عن ابی هریرة وقيل عن عن الضحاک عن ابن
عباس انه قال كان ابليس من حی من احیاء الملائكة يقال - 00:43:55

خلقوا من نار السب ومن بين الملائكة وكان اسمه الحارث وكان خازن من خزان الجنة. قال وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا
الحی. قال وخلقت الجن الذين ذکروا في القرآن من مارد من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا اذا الهبت قال وخلق
وخلق الانسان من - 00:44:07

فاول ما سکن الافضل الجن فافسدو فيها وسفکوا الدماء وقتل بعضهم بعضا. قال فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم
هذا الحی الذي يقال له فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه فقال

قد صنعت شيئاً لم يصنعه أحد. قال فاطل الله عليه - 00:44:27

الجن وآآآ قال بعضهم الجن والجن - 00:44:47

اما من الشياطين ومثل العرب والعم فقلوه بالحاء المهملة بدل الجن بدل الجن المعجم فالله اعلم لكن القول بان الجن حي من احياء الملائكة هذا لا يصح بنص القرآن فان الله عز وجل نسب ابليس الى الجن ولم ينسبوا الى الملائكة - 00:45:02

كما في سورة الكهف. نعم فقلت الملائكة مجبيين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما افسدت الجن وسفكت الدماء. وإنما سمعتني على مسامعك فقلت الله تعالى إن إلهكم الله العزيم الذي لا يحيط به علمكم ولا يحيط به تعليمكم ما يحيط به علمكم

کبره واغتراره. قال ثم امر بالتربة - 00:45:31

فخلة منه ادم بده. قال، فمكث اربعين ليلة حسدا ملقا، وكان الله يس، يأته فحضره - 00:45:54

حفل مسأله ادم بیده. قال حست اربعین بینه جسدنا میقا. و حان ابیپیش یا بینه خیصر به

ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج في من فيه ثم يقول لست وشينا للصلصلة ولا شيء - 00:46:11

ویسین میں بزرگ ویکن میں بزرگ ویکن کی میں میں بزرگ ویکن سے وسیلہ سستہ و سیلہ

فجعل لا يدرى شيء منها في جسد إلا صار له - 00:46:30

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عجولاً ضجراً لا صبر له على سراء ولا ضراء. قال فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام الله فقال -

00:46:44

فقال الله له يرحمك الله يا ادم. قال ثم قال الله تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السماوات اسجدوا لادم فسجدوا كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر لما كان قد حدث لما كان حدث نفسه من الكبير والاغترار فقال لا - 00:47:04

اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا. خلقتني من نار وخلقته من طين. يقول ان النار اقوى من الطين. قال فلما ابا ابليس وان يسجد ابلسه الله اي ايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجينا عقوبة لمعصيته. ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس. انسان ودابة وادڑ - 00:47:24

وبحر وجبل وحمار وأشبه ذلك من الأمم وغيرها. ثم عرض هذه الأسماء على أولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم قال لهم أنتوني بأسماء هؤلاء أي يقولوا أخبروني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي ان كنتم تعلمون لما احعا في الأرض خلفة - 00:47:44

قال فلما علمت الملائكة مؤاخذة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب الذي لا يعلمه غيره الذي ليس لهم به علم. قالوا سبحانك تنتزبها لله من ان يكون احد يعلم الغيب غيره تبني اليك لا علم لنا الا ما علمتنا. تبri تبriا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت

اللهم في نفسك انت الکریم - 00:48:25

تار. هذا سياق الغريب فيه اشياء فيها وفيه اشياء فيها نظر يطول مناقشتها. وهذا الاسناد الى ابن عباس يروى
ده تفاصيل مشرقة عن ابن مالك عن ابي صالح عن عباس وعمدة عن ابن مسعود عن ابي من اصحابه

00:48:45

مناسب الناس عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة وعن انس طبعاً التأسيدي كل تفسيره بها على هذا الاسناد نعم احسن الله اليكم.
عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما فرغ الله من خلقه ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على ما على ما -

00:49:01

على ملك السماء الدنيا نعم. وكان من قبيلة وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم فجعل ابليس على ملك السماء الدنيا يعني رئيساً على ملك السماء الدنيا فجعل ابليس على ملك -

00:49:22

ملك السماء. فجعل ابليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة. وكان ابليس مع ملكه خازناً قال في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية لي على الملائكة. فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك منه. فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالوا -

00:49:38

ربنا وما يكون ذلك خليفة ولا يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضاً. قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك سوف نقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون يعني من شأن ابليس فبعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص -

00:49:58

ان تنقص مني او ان تنقص مني او تشنيني فرجع ولم يأخذ وقال يا رب انا عادت بك فاعدتها فبعث ميكائيل فاعادت منها فاعادها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت -

00:50:18

فعادت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم افذ امره. فأخذ من وجه الارض وخلق ولم يأخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج ابن ادم مختلفين فصعد به -

00:50:30

فصعد به قبل التراب حتى عاد طينا اللازبا واللازم هو الذي يرتفق بعده ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشراء من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحني او له ساجدين فخلق الله بيده لله كبرىليس عنه فليقول له تتكبر عما عملت بيدي ولما تكبر انا عنك بخلقك بشراء فكان -

00:50:44

من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت فيه الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدتهم فزعها منهم ابليس فكان يمر به ليضره فيصوت الجسد فيصوت الجسد كما يصوت الفخار ويكون لهم مسلسلة. فذلك حين يقول من صرصار كالفخار ويقول لامری ما لامر ما خلقت -

00:51:05

ودخل من فيه فخرج من دبره وقال للملائكة لا ترعبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف. لئن سلطت عليه لاهلكنه. فلما بلغ الحين الذي يريده الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحني فاسجدوا له. فلما نفخ فيهم فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت الملائكة -

00:51:24

قل الحمد لله فقال الحمد لله ف قال له الله يرحمك ربك. فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الروح الى جوفه اشتهر الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجله عجل -

00:51:44

عجلان اذا في مال الجنة فذلك حين يقول الله تعالى خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم يجمعون الا ابليس بان يكون مع الساجدين. ابى واستكبر وكان من الكافرين قال الله له ما معك ان تسجد اذا امرتك لما خلقت بيدي؟ قال انا خير منه لم اكن لاسباب بشر من خلقته من طين. الله له فاهبط منها فما يكون لك -

00:51:54

يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. والصغر هو الذل. قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق. طيب. نقف على هذا ولو قطعنا الحديث نكمل ان شاء الله بعد الصلاة -

00:52:14